نصل فيه الى تحقيق هدف الحرب باحدى الطريقتين التاليتين :
(أ) العمل على انتزاع امكانية استمراره في محاولاته الهجومية او تحطيم خططه التي تستهدف اخضاعنا ، مهما كانت ارادة القتال لديه ، وذلك بتدمير قواته المسلحة أو وضعها في موقف يمنعها من متابعة القتال ، ومن ثم احتلال الارض التي انتزعها منا بالقوة والعنف . (ب) القضاء على ارادة القتال لديه بحرب ثورية طويلة الامد وبوسائل سيكولوجية وسياسية ، تتضمن العنف كجزء من العمل الثوري .

وقد علمنا التاريخ ان كل الحروب حسمت بالطريقة الاولى . وكان الحل الثاني بديلا للحل الاول . الا ان الحل الاول يحتاج في بادىء الامر الى تعديل في ميزان القوى ، ولحاق بالتقدم التكنولوجي يبدو ان الامة العربية بوضعها الحالي عاجزة عن تحقيقه حتى الان .

غير ان الحل الثاني بدا اليوم يزيد من الحرب غنى بالدروس والتعاليم . فالحرب « السيكولوجية » والسياسية المعتمدة في الوقت ذاته على الدعاية المضادة لاهداف الخصم ، وعلى التحريك المستمر للقضية ، وعلى العنف الثوري بشتى أنواعه ، وعلى الاقناع ، وعلى التشتيت والرعب ، وعلى العمل السري والثوري ، ان هذه الحرب تشكل سلاحا أساسيا ممهدا للحرب التقليدية ، لانها بشكلها هذا تستهدف روح التجمع الصهيوني من يهود العالم الى دولة اسرائيل ، وتحويل قناعاتهم وتجزئتهم الى معسكرات متعددة . وتستهدف مثل هذه الحرب في الوقت ذاته اقناع الصهيونيين بعدم واقعية حلمهم الذي يودون تحقيقه ، وتحطيم معنوياتهم ومعنويات قادتهم . كما تستهدف مثل هذه الحرب أضعاف تحالفات العدو او القضاء عليها بعمل قومي منسق شامل .

وينبغي أن ندرك أن مثل هذا الصراع سيكون طويلا جدا ، ولا يعني استخدام مثل هذا الحل أننا سنرغم اسرائيل على الخضوع فورا . ان الحل الذي ندعو اليه هو مزيج من « الحرب التقليدية » و« الحرب الثورية » . ان الصمود العربي والطاقات العربية الكامنة قادرة على اكتشاف حل له كل فرص الاستمرار مهما تكن الاسلحة المستخدمة ضده . ان الحرب **الشعبية الشاملة** المزوجة بحرب **تقليدية ((نظامية))** هي سلاح الفقراء في هذا العصر . وبوسع أربع دول عربية هي مصر وسوريه والعراق وليبيا خوض مثل هذه الحرب بمعونة قوات جوية من الدول العربية الاخرى الراغبة في المعركة ، وبعض المتطوعين العرب في صفوف المقاومة الفلسطينية . ولنوقف الآن وهم التفوق الجوي على اسرائيل ، ووهم الحصول على طائرة تعادل طائرة الفانتوم من حيث حمولتها بالمتفجرات والصواريخ ، ومدى عملها . ان التفوق الجوي الاسرائيلي سينتهي مفعوله خلال أسابيع من المعركة ، وسنضطر حلفاءنا الى دعمنا بكل ما يملكون من اسلحة من خلال المعركة واستمرارها واحتدامها .

لقد آن الاوان لكي نوقف نزيف الطاقات الاقتصادية لامتنا ، واحتواء الخطر الذي يتهدد أجيالنا الصاعدة . وهذه المعركة الطويلة التي ستكون شاملة كل الابعاد ستتدخل فيها الجماهير الشعبية في كل مكان لمنع العدو من تحقيق أي عمل تخريبي ضد منشآتنا الحيوية وضد مؤخراتنا ، وستتصدى هذه الجماهير لاية قوة محمولة جوا بفضل استلامها لاعباء الدفاع عن صفحة البلاد كلها .

ان هذا التصور ليس وهما ولا طوباوية . انه التصور الوحيد لبناء الانسان العربي الحر الذي تتحدد آفاق مستقبله من خلاله . ان مستقبل أمة من الامم لا يتقرر بمعركة واحدة، ولا باستحواذها على سلاح يعادل سلاح الخصم . انه يتقرر من خلال اصرارها على استخدام كل وسائل التحرير مهما كان عنفها ، ومهما كانت نتائجها عليها وعلى خصمها وعلى المجتمع الدولي . وعندما يتحقق النصر تزول كل الاوهام وتتبدد كل الرواسب .